ان سيل عن الالف فانشد البيت ولم يوقف عليه ومثله في النكر قوله تعالى ان الانسان
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فان الهلع شرعه
الجزع عند مس المكروه ومنعه المنع عند مس الخير او مخصصا اراد بالتخصيص
ما يع تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال وعند النحاة التخصيص عبارة عن تقليل
الاشتراك الحاصل في النكرات نحو رجل عالم فانه كان يحتمل الوضع محتملا لكل
فرد من افراد الرجال فلما قلت عالم قللت ذلك الاشتراك والاحتمال وخصصته
بفرد من افراد المتصف بالعلم والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل
في المعارف نحو زيد التاجر او الرجل التاجر عندنا فانه كان يحتمل التاجر و
غيره فلما وصفته به رفعت الاحتمال او يكون الوصف مدحا او ذما او توضيحا
نحو جاء زيد العالم او الجاهل او الفقير حيث تعين الموصوف اعني زيدا قبل
ذكر اي الوصف والتعيين اما بان لا يكون له شريك في ذلك الاسم او بان يكون المخاطب
يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف واشترط هذا لئلا يصير الوصف مخصصا او
تاكيدا الى اذا كان الموصوف متضمنا لمعنى ذلك الوصف نحو امس الدابر كان
يوما عظيما وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كما سياتي ومنه
قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة
وطائر بما هو من خواص الجنس ليبان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد
وهذا الاعتبار افاد هذا الوصف بيان التعميم والاحاطة واعلم ان الوصف
قد يكون جملة ويشترط فيه تنكير الموصوف لان الجمل التي بها يجاء من الاعراب
صحة وقوع المفرد موقعها والمفرد الذي يسبك من الجملة نكرة لانه انما يكون
باعتبار الحكم الذي نا سبه التنكير وينبغي ان يكون هذا مرادا من قال ان الجملة
نكرة والا فالتعريف والتنكير من خواص الاسم ويجب في تلك الجملة ان يكون خبرية
كالصلة لان الصفة يجب ان يعتقد المتكلم ان المخاطب علم بانصاف الموصوف
بمضمونها قبل ذكرها وانما يجيء بها لتعريف المخاطب الموصوف ويتبين عنده

ما كان يعرفه قبل من اتصاف بمضمون الصفة فيجب كونها جملة متضمنة للحكم
المعلوم للمخاطب حصولها قبل ذكرها والانشائية ليست كذلك فوقوعها صفة
او صلة انما يكون بتقدير القول فان قيل قد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى
وان منكم لمن ليبطئن ان البقرة اقسم بالله ليبطئن والقسم وجوابه جملة من قسم
مع ان الصلة هو الجواب المؤكد بالقسم وهو جملة خبرية محتملة للصدق والكذب
ولذا يقال في تاكيد الاخبار والله لزيد قائم والانشاء انما هو نفس الجملة القسمية مثل
قولنا والله واقسم بالله ونحو ذلك وهذا كما ان الشرطية خبرية بخلاف الشرط
فان قيل في كلامه ايضا ما يشعر بان وجوب العلم انما هو في الصلة دون
صلة يجب ان يكون الصفة حيث ذكر في قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس
والحجارة ان الصلة يجب ان تكون قضية معلومة للمخاطب فيحتمل انهم علموا ذلك
بان سمعوا قوله في سورة التحريم قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة ثم قال واعدت النار لهما معرفة وفي سورة التحريم نكرة لان الاية
في سورة التحريم نزلت اولا بمكة فعرفوا منها نارا موصوفة بهذه الصفة
ثم جاءت في سورة البقرة مشارا بها الى ما عرفوا اولا قلنا يمكن ان يقال الوصف
يجب ان يكون معلوم الثبوت عند المخاطب والخطاب في سورة التحريم للمؤمنين
وهم قد علموا ذلك السماع من النبي عليه السلام والمشركون لما سمعوا الاية
علموا ذلك بخطابه في سورة البقرة واما توكيده فلتقرير اي تقرير المسند
اليه اي تحقيق مفهومه وتقويته اعني جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن
به غير نحو جاء زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة السامع من سماع لفظ المسند
او حمله على معناه ومثل هذا وان امكن حمله على دفع توهم التجوز او السهو
لكن فرق بين القصد الى تقرير المقصود والقصد الى دفع التوهم على ما اشار
اليه صاحب المفتاح حيث قال بعد ذكر دفع التوهم وربما كان القصد الى
تقرير المقرر كما يطلع عليه فصل اعتبار التقدم والتاخر من الفعل وذكر